

الفصول المختارة

[18] فصل اتفق للشيخ المفيد أبى عبد الله أيدته الله اجتماع مع القاضي أبى بكر أحمد بن سيار في دار السلام بدار الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه الله، وكان بالحضرة جمع كثير يزيد عددهم على مائة إنسان، وفيهم أشرف من بني علي - عليه السلام - وبني العباس رحمة الله عليه، ومن وجوه الناس والتجار حضروا في قضاء حق للشريف رحمه الله فجرى من جماعة من القوم خوض في ذكر النص على أمير المؤمنين علي بن أبى طالب - عليه السلام - وتكلم الشيخ أبو عبد الله أيدته الله في ذلك بكلام يسير على ما اقتضاه الحال فقال له القاضي أبو بكر أحمد بن سيار: أخبرني ما النص في الحقيقة وما معنى هذه اللفظة ؟ فقال له الشيخ أيدته الله: النص هو الاظهار والابانة من ذلك قولهم: فلان قد نص قلوبه إذا أبانها بالسير وأبرزها من جملة الابل ولذلك سمي المفرش العالي منصة لان الجالس عليه يبين بالظهور من الجماعة، فلما أظهره المفرش سمي منصة على ما ذكرناه، ومن ذلك أيضا قولهم قد نص فلان مذهبه إذا أظهره وأبانه ومنه قول امرئ القيس: وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * * إذا هي نصته ولا بمعطل يريد به إذا هي أظهرته وقد قيل إذا هي نصته والمعنى في هذا يرجع إلى
